

الفن الاشوري :

كان الفن الآشوري وفي مقدمته فن المنحوتات قد اكتشف قبل غيره من بقايا حضارة وادي الرافدين وكان اول ما عرفه العالم الحديث من فن تلك الحضارة ، فقد سبق ان راينا في كلامنا عن تاريخ التنقيبات في العراق كيف بدأت اولى التنقيبات في منتصف القرن الماضي في العواصم الآشورية ولا سيما نينوى وخرسباد (دور - شروكين) ونمرود (كالح) حيث عثر المنقبون الا وائل على المنحوتات الآشورية الضخمة الشهيرة ونقلوها الى المتاحف الاوربية ولا سيما المتحف البريتماني ومتحف اللوفر (بباريس) وهي الآن تملأ قاعات ضخمة من تلك المتاحف ومثار دهشة واعجاب في العالم الحديث .

وقبل ان نصف هذا الفن ولا سيما المنحوتات الآشورية الشهيرة نمهد لذلك بلمحة عن تاريخ تطوره فنقول ان الفن الآشوري بدأ باخذ شخصيته وطابعة المميز له منذ العصر الآشوري الوسيط (في حدود ١٥٠٠ - ٩٠٠ ق . م) ويمكن تحديد ولادته في القرن الرابع عشر ق . م . اما قبل هذا المعهد فإن الفن في بلاد آشور يكاد ان يكون اقتباسا او استنساخا من الفن البابلي في الجنوب ، كما ان بلاد آشور نفسها كما مر بكم كانت من الناحية السياسية والثقافية تابعة للدول الكبرى التي قامت في بلاد بابل ، ولم ينشأ فيها كيان سياسي مستقل الا منذ اواخر العصر البابلي القديم وبوجه خاص من بعد سيطرة الملك حمورابي الشهير (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) على بلاد آشور . ونذكر من الامثلة على الفن القديم في تلك البلاد من العصور القديمة ما عثر عليه المنقبون من نماذج من فن النحت في اولى العواصم الآشورية اي مدينة آشور (قلعة الشرقاط) وترجع في تاريخها الى عصر السلالات والعصور الذي اعقبته كالعصر الاكدي وسلالة اور الثالثة وكذلك يقال عن النماذج الفنية